

٣. تفسير الجلالين، سورة البقرة ٠٣-٤٧ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - [00:00:00](#) عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا الى قوله تعالى في تفسير الجلالين واذكر ان قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قال المصنف رحمه الله واذكر يا محمد ان قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة يخلفني في تنفيذ احكامي فيها - [00:00:19](#) ادم الخليفة مفرد ما جمعه خليفة لماذا سمي الخليفة خليفة؟ لانها يخلف من كان قبله. يخلف من كان قبله. يخلفني في تنفيذ احكام فيها نعم قال وهو ادم وهو ادم - [00:00:40](#) قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها المعاصي ويسفك الدماء يريقها بالقتل. الفعل هو اراق يريق وارق يعني اساله. اراق يرق يعني ماذا؟ اسال. نعم. يريقها بالقتل كما فعل لبن الجان - [00:00:59](#) وكانوا فيها فلما افسدوا ارسل الله عليهم الملائكة فطردوهم الى الجزائر والجبال. الجزائر جمع جزيرة والجزيرة هي ارض في وسط البحر كما تعلمون هذه القصة التي ذكرها هي من الاسرائيليات وليس عليها دليل يعني بعض المفسرين يذكرونها هذه القصة ان الملائكة - [00:01:16](#) انما قالوا هذا لله عز وجل لان الارض كان يسكنها قبل بني ادم كان يسكنها المسلمون كان يسكنها المسلمون كان يسكنها الجن عفاوا. نعم. فالجن افسدوا فيها. ولكن هذا كما ذكرت من الاسرائيليات التي ليس عليها دليل. قال - [00:01:36](#) نحن نسبح بحمدك. نسبح متلبسين بحمدك التسبيح اصل من الفعل ماذا؟ سين باء سبح. ما معنى سبح هذه المادة في اللغة تدل على البعد. تدل على البعد. ومنه سمي السابح في النهر سابحا. لماذا سمي سابحا - [00:01:57](#) ها لانه يبتعد عن هاي الشاطئ والمسيح سمي مسبحا لماذا؟ لانه يبعد الله عز وجل عنه عن النقص يبعد الله عن النقص نعم نسبح ملتبسين بحمدك. ملتبسين التبس بالشيء - [00:02:16](#) يعني حالنا هو يريد ان يقول هنا. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. حالنا اثناء عبادتك اننا ملتبسين بالحمل. التبس بالشيء يعني تمثل به. يعني حاله اصبح هكذا. نعم نقول مثلا هذا الرجل - [00:02:35](#) نعم آآ يمشي ضاحكا فيمشي وهو ملتبس بالضحك نعم فالحال هنا ان التسبيح ملازم لنا ملازم لنا حال عبادتك ونحن نسبح بحمدك اي نقول سبحان الله وبحمده وما معنى الحمد في اللغة؟ قلنا الحمد في اللغة معناه الكمال لله عز وجل. عندما قلنا في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. ونقدس لك - [00:02:53](#) ننزهك عما لا يليق بك. اصل التقديس في اللغة هو التطهير. التقديس في اللغة وماذا هو التطهير قدس يعني طهارة. نقديس لك يعني ننزهك التنزيه نفس معنى التسبيح الابعاد. نزه سبح ابعد - [00:03:16](#) ننزهك عما لا يليق بك. فاللام زائدة. يعني هو يريد يريد ان يقول ونقدسك ونقدس كا ان اللام زائدة للتأكيد والجملة حال. اي جملة جملة نحن نسبح بحمدك. نعم وجملة نقديس لك معطوفة علي هذه الجملة حال. فنحن احق بالاستخلاف - [00:03:33](#) طيب قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها؟ هل هذا قالوه على سبيل الاعتراض نعم الله عز وجل قال عن الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. نعم انما قالوا هذا - [00:03:54](#) نعم على سبيل الاستعلاء الاستفسار من الله عز وجل. يعني يا رب كأنهم يقولون ما الحكمة في ان تجعل فيها عبادة قد يفسدون

ليسوا مثلنا ما الذي جعلهم يظنون ان هؤلاء العباد - 00:04:07

قد يفسدون انهم علموا انهم ليسوا من جنس الملائكة. وجنس الملائكة المعصوم. فظنوا ان اي جنس اخر لن يكون معصوما؟ نعم.

وكان الامر كما كما ولكن لحكمة عظيمة اه فعل الله عز وجل ما اراد من هذا الخلق - 00:04:22

قال اني اعلم ما لا تعلمون. قال تعالى اني اعلم ما لا تعلمون. من المصلحة استخلاف ادم وان ذريته فيهم المطيع والعاصي فيظهر العدل بينهم يظهر العدل بينهم. يظهر العدل بينهم في ماذا؟ في الحكم يوم القيامة. ان الله عز وجل يثيب المطيع ويعاقب العاصي -

00:04:37

فيه اثبات الحكمة لله عز وجل وقالوا لن يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم. لسبقنا له ورؤيتنا ما لم يره. فخلق الله تعالى ادم من

اديم الارض قالوا لن يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا - 00:05:00

ولا اعلم. قالوا نحن اكرم الخلق عند الله واعلم الخلق عند الله عز وجل لسبقنا. فعللوا هذا بماذا؟ بالسبق والرؤيا لسبقنا له الهيئة تعود

على ماذا تعود على ماذا المذكور ما تعود على مدى من المذكور - 00:05:21

على كلمة الخلق لان لم يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم لسبقنا له اي لسبقنا لهذا الخلق يعود على مذكور لسبقنا لهذا الخلق هو

ادم عليه السلام ولكن يعود على لفظ الخلق - 00:05:40

نعم ورؤيتنا ما لم يرني يعني نحن رأينا ما لم يرى غيرنا من المخلوقات من اه قدرة الله عز وجل وغير ذلك. فخلق الله تعالى ادم من

اديم الارض اي وجهها. كانه يشير الى سبب تسمية ادم بهذا الاسم - 00:05:54

لان ادم من الاديم اديموا الارض يعني ماذا؟ وجه الارض وجه الارض يعني اعلى الارض. وجه الارض يعني اعلى الارض بان قبض منها

قبضة من جميع الوانها من جميع الوانها يعني من الطلبة الحمراء والصفراء وبيضاء. هناك حديث في المسند حديث صحيح في هذا

المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق ادم من قبضة من الارض - 00:06:13

فيها الابيض والاسود والاصفر وفيها السهل والحزن فكذلك كان الناس. او كما قال صلى الله عليه وسلم. نعم. فالناس اختلفوا في

الطباع وفي الالوان باختلاف ايه ده ها طبائع التربة طبائع هذه الارض التي خلق منها ادم عليه السلام - 00:06:35

وعجنت بالمياه المختلفة. الجزء الاول ثبت في الحديث كما ذكرت في الحديث الذي عند احمد. ولكن قوله عجنت بالمياه المختلفة

ليس عليه دليل. نعم. عجن بالمياه مختلفة يعني ما هو الذي ليس عليه دليل كلمة مختلفة - 00:06:52

هي عجنت بالمياه لان التراب ادم خلق من تراب. وفي اية اخرى ما خلق من صلال كالخار وفئة ثانية خلق من طين. هذا ليس فيه

تعارض ان التراب اذا عجنته بالماء اصبح طينا. عجن يعني خلقه. تعرف الدقيق؟ اه. عندما تضع عليه الماء وتخلطه بهذا عجلا -

00:07:07

فعندما خلق ادم انما قلت هذا التراب بالماء اصبح طينا نعم انا اقول ليس هناك داعية لمسألة مختلفة. لكن ثبت الدليل في في اديم

الارض قال وسواه ونفخ فيه الروح - 00:07:25

فصار حيوانا حساسا بعد ان كان جمادا. حيوان يحس ويشعر بعد ان كان ماذا بعد ان كان جميلا قال وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم

على الملائكة اي اسماء المسميات - 00:07:39

تعلم ادم الاسماء يعني اسماء الاشياء. هذا هو الصحيح من اقوال المفسرين الذي ذكره هنا يعني علمهم اسماء كل شيء كما قال ابن

عباس حتى الدلو والقدرة والفأس حتى الدلو والقدرة يعني علمه اللغة - 00:07:54

علمه ماذا؟ اللغة. وهذا يؤيد ان اصل لغات توقيفي. اصل لغات ماذا؟ توقيف. وهذا فيه خلاف بين اهل اللغة ليس فيه فائدة هذا

الخلاف يعني. لكن بعضهم يقول اصل اللغة التوقيفي معنى توقيفي - 00:08:08

يعني من تعليم الله هو الذي علم ادم اللغات وبعضهم يقول لا ليس توقيفي بالوضع ما معنى بالوضع؟ يعني ناس اتفقوا الناس اتفقوا

ان يسموا هذا ماء وان ان وهذا جدار مثلا. الصحيح كما قال شيخ الاسلام قول وسط بين القولين - 00:08:22

ماذا نقول؟ اذا اردنا ان نقول قولنا وسطا ماذا نقول؟ نقول اصل لغة توقيفي بدليل هذه الاية. لكن ليس كل اللغات توقيف لان اللغة

تتطور مما يدل انها ليس كله توقيفية لا - 00:08:38

بتغير الزمان يعني هناك كثير من اللغات ها كان فيها كلمات الناس لا يستخدمونها الان واصبحوا يستخدمون كلمات اخرى. في لغة تتطور بتطور الزمان. فاصل وتوقيفي ولكن اه اه تطور اللغة يكون بوضع - 00:08:48

الذي يدل ان اصل توقيف هذه الاية وعلم ادم الاسماء كلها قال حتى القصعة والقصيعة والفسوة والفسى. القصعة هي الاناء الذي يؤكل فيه. اناء كبير هكذا مثل الطبق قصعة. والقصيعة تصغيرها - 00:09:02

والفسوة اسم للريح الذي يخرج من الانسان الفسوة الريح الذي يخرج من اللسان الذي ينقض الوضوء والفسية تصغيرها بان القى في قلبه علمها لم يعلموا لها بالتلقين بالترديد. انما القى في قلبي علمها كلها - 00:09:18

ثم عرضهم ماذا عرض؟ هل عرض الاسماء؟ الاسماء هذه امور معنوية يعني. لا تعرض كلمة ماء شيء معنوي عرض المسميات يعني عرض الماء على الملائكة عرض المسميات على المالك وقال انبثوني باسماء هؤلاء كنتم صادقين. يعني ما اسماء هذه؟ الاشياء ان كنتم صادقين - 00:09:35

ثم عرضهم على الملائكة فقال لهم تبكيئا قال ثم عرضهم اي المسميات وفيه تغليب للعقلاء. معنى تغليب العقلاء ماذا يقصد بالتغليب من العقلاء هنا جهة العقلاء اخذنا من جهة العقلاء هم اكثر يعني - 00:09:52

من اين اخذه؟ لان الفعل عرضه هم هم هذا ضمير يعود لماذا؟ للعاقل ام لغير العاقل؟ اه. عاقل لو كان يتكلم عن غير العقلاء ماذا سيقول؟ ثم عرضها يعني عرضه اي المسميات هذه فيها عاقل وفيها غير عاقل. فيها عاقل وفيها غير عاقل. نعم. فقال انبثوني فغلب العقلاء على غير العقلاء - 00:10:08

فقال انبثوني اخبروني باسماء هؤلاء المسميات ان كنتم صادقين. في اني لا اخلق اعلم منكم انتم قلتم يا رب لن تخلق خلقا اعلم منا ولا اكرم عليك منا نعم ان كنتم صادقين فيما تقولون اننا افضل - 00:10:28

من اي خلق ستخلقه فينبئني باسماء هؤلاء الو في اني لا اخلق اعلم منكم او انكم احق بالخلافة. وجواب الشرط دل عليه ما قبله. يعني اين اين اين جواب الشرط ان كنتم صادقين؟ هم. اين جواب الشرط - 00:10:45

ماذا نقول في جواب الشرط تقدير وماذا ده تقديره. الصادقين. انبثوني. انبثوني. يعني ان كنتم صادقين انبثوني. محذوف لان الكلام يدل عليه باني لا اخلق اعلم منكم او انكم احق بالخلافة وجواب الشرط دل عليه ما قبله قالوا سبحانك. تنزيها لك عن الاعتراض عليك. يعني نحن ما - 00:10:59

اعترضنا عليك عندما قلنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ سبحانك ان نكون قد اعترضنا عليك. لا علم لنا الا ما علمتنا. هذا يعني يبين ادب الملائكة مع ربهم سبحانه وتعالى - 00:11:24

انهم لم يدعوا علما ولم ينسبوا لانفسهم علما وهذا امر على بني ادم ان يقتدوا بالملائكة فيه. انهم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول نعم لا علم لنا. الله اعلم - 00:11:35

نعم لا علم لنا الا ما علمتنا اياه. انك انت تأكيد للكاف يعني كان يمكن ان يقول انك العليم الحكيم. ولكن انت هذا ضمير مؤكد للكاف انك انت تأكيد للكاف العليم الحكيم الذي لا يخرج شيء عن علمه وحكمته. وطبعا القرآن فيه اعجاز - 00:11:48

في تزيين الايات. ما المقصود بتذليل الايات ختامها التذليل من الذيل ختام الاية اذا ختمت باسماء وصفات تكون مناسبة للسياق الاية. تكون مناسبة لماذا؟ هناك كتب كتبت في هذا الامر في في ختام الايات. في ختام الايات هنا ناسى بان تقول الملائكة انك - 00:12:07

انت العليم الحكيم لانهم تبرأوا من العلم عندما قال الله لهم انبثوني باسمائهم كنتم صادقين. وتورؤوا من من العلم بحكمة الله ايضا. فالله عز وجل والعليم الذي يعلم اسماء هذه الاشياء هو الحكيم في خلقه لادم عليه السلام والحكمة هي وضع الاشياء موضعها - 00:12:27

قال تعالى يا ادم انبثهم باسمائهم انبثهم هم الاولى تعود لمن للملائكة وهم الثانية تعود لمن الاشياء بمسميات فالضمير عوده مختلف

انبيهم اي الملائكة باسمائهم اي مسميات يعني اخبرهم باسماء المسميات - 00:12:45

وسمى كل شيء باسمه. قال ادم عليه السلام هذا اسمه كذا وهذا اسمه كذا. سمى كل شيء باسمه وذكر حكمته التي خلق لها بني ادم ذكر له اسماء الاشياء وذكر كذلك ماذا - 00:13:06

الحكمة من خلق هذا الشيء نعم وهذا يدل ان كل شيء خلقه الله عز وجل بحكمة. يعني لا يقولن احد. لماذا خلق الله بعض

الحشرات المؤذية او بعض النباتات السامة. الله خلق كل شيء بحكمة. علمها من علمها وجهلها من جهلها - 00:13:19

فلما انبأهم باسمائهم قال تعالى لهم موبخا وبخه اي لامة لوما شديدا. الطيبخ هو اللوم الشديد الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض ما غاب فيهما واعلم ما تبيدون. تظهرون من قولكم - 00:13:37

من قولكم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ اعلم ما ابديتهم. وما كنتم تكتمون. تسرون من قولكم لن يخلق ربنا اكرم عليه منا ولا اعلم. يعني كأن الملائكة قالت - 00:13:52

فيما بينها نعم انهم قالوا لن يخلق ربنا خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم. فانا اعلم ما تظهرونه من قولكم اتجعل فيها من يفسد؟ واعلم ما تخفونه. فعلوا ما تبدون وما كنتم تكتمون - 00:14:02

وان قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. واذكر اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم. دائما يعني

يقدرن قبل اذ عادة يقدرن الفعل اذكر في التفسير. لان اذ ظرف لما مضى - 00:14:19

من الزمان والظرف يحتاج الى ماذا اللغة العامل الى فعل يعمل فيه العمل. فانسب فعل يقدر اذكر يعني اذكر يا مخاطب. يا محمد

اذكر يا من تقرأ القرآن. اذ قلنا للملائكة - 00:14:36

اسجدوا لادم سجود تحية بالانحناء هذا رأيه. واكثر المفسرين يقولون كان سجودا حقيقيا بوضع الجبهة على الارض. لان السجود في

اللغة يطلق حقيقة على السجود المعروف وضع على الارض ويطلق كذلك على الانحناء على الانحناء. سيأتي معنا بعد قليل في هذه

السورة انه اتى بمعنى الانحناء. ولكن اذا جاء اذا جاء الدليل في السياق - 00:14:49

يدل عليه في قوله تعالى واذ قلنا له ادخلوا هذا واذ قلنا لهم ادخلوا الباب سجدا هنا يدل على الانحناء راكعين لان الساجد لا يستطيع

ان يدخل. لا يستطيع ان يمشي. اما الركع يستطيع ان - 00:15:14

امشي. هنا قرين في الآية تدل على ان سجود الانحناء. اما ها هنا لا قرينة. فلذلك كثير من المفسرين يقولون هذا السجود ماذا حقيقي

بمعنى وضع الجبهة على الارض ولعل هذا هو الاصح. المهم يعني يقول - 00:15:26

سجود تحية صح. طبعا سجود تحية الله عز وجل يأمر من عباده من شاء بما شاء ان امر الملائكة بالسجود لادم سجود ماذا؟ صحيح.

سجود سجود تحية نعم فسجدوا الا ابليس. قال وابو الجن كان بين الملائكة. هذا القول ايضا قول - 00:15:40

اكثر المفسرين بعض المفسرين يقولون لا دليل انه كان ابو الجن. بل وكان ابو الشياطين. لان الجن ينقسمون الى قسمين. الشياطين و

الجن الجن منهم المؤمنون ومنهم الكافرون والشياطين كلهم مرضى كافرون - 00:15:59

ويقول ابليس كان ابو الجن كلهم هذا امر لا يعني لا لا حاجة للكلام فيه. لانه لا يترتب عليه عمله. لكن اكثر المفسرين يقولون هذا انه

كان ابو الجن كان بين الملائكة. لكن الصحيح الذي يقطع به انه ليس - 00:16:12

من الملائكة هذا الاستثناء استثناء ماذا منقطع؟ يعني المستثنى ليس من جنس المستثنى منه. كلكم تفهمون هذا؟

نعم. فسجدوا الا ابليس. فابليس من الملائكة بدليل قوله تعالى ماذا - 00:16:24

في سورة الكهف كان من الجن ففسق عن امر ربه. طيب ان ابليس ابى اي امتنع من السجود واستكبر ابوا استكبر تكبر عنه. تكبر عن

السجود. وقال انا خير منه. وكان من الكافرين في علم الله - 00:16:42

لانه قبل ان قبل ان يمتنع من السجود في الظاهر كان مسلما الظاهر كان ماذا؟ كان مسلما يعبد الله مع الملائكة نعم طبعا هناك كثير

من التفاصيل في التفسير يذكرون ما الحكمة من دخول ابليس الجنة وما الذي ادخله الجنة وما الذي جعله من الملائكة وهناك كثير

من الاسرائيليات في هذا؟ يعني ينبغي ان يعرض - 00:17:00

والاكتفاء بموارد في القرآن نعم واستكبر تكبر عنه عن السجود وقال انا خير منه. وكان من الكافرين في علم الله. وقلنا يا ادم اسكن انت تأكيده للضمير المستتر يعطف عليه. لان القاعدة انه لا يعطف على الضمير المستتر الا بعد تأكيده بضمير منفصل. يعني اين اين المعطوف على - [00:17:21](#)

على الضمير في اوسكن زوجك زوجك معطوف على انت واسكن انت وزوجك. لا ينفع ان تقول اسكن زوجك اذهب واخوك لا اذهب انت واخوك ها باياتنا انتم ومن اتبعكم الغالبون - [00:17:41](#)

انت فلم يؤكد الضمير اولا بماذا؟ بالضمير المنفصل ثم يعطف عليه وزوجك حواء بالمد وكان خلقها كان الله عز وجل قد خلقها من ضلع من ضلعه الایسر. الضلع معروف عظام الصدر - [00:17:56](#)

تليفون عظام الصدر اهي دي تسمى ضلع والجمع اضلاع اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها اكلا. رغدا اي واسعا لا حجر فيه الرغد وماذا الواسع واسعا لا حجم ما بعدها لا حجر - [00:18:10](#)

يعني ماذا؟ منع الحجر المنع التضيق منع ضيق حيث شنتما ولا تقربا. لا تقربا هذه الشجرة بالاكل منها انها شجرة الحنطة او الكرم او غيرهما او التفاحة كما يقولون كل هذا ليس عليه دليل. المهم انها شجرة خلاص - [00:18:27](#)

وتكون قصيرة من الظالمين العاصين لان العاصي قد ظلم نفسه فازلهم الشيطان ابليس اذهبهما وفي قراءة فازالهما ناهما فازلهم الشيطان ازل يعني اذهبه. ازاى؟ ازل يعني اذهب. وفي قراءة فازالهما. تعرفون ازال - [00:18:47](#)

اي ابعد. ازاله يعني ابعده. والمعنيان قريبان. ازلهما الشيطان عنها. اي الجنة. يعني ابعدهما الشيطان عن الجنة. بان قال له هل ادلكم على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ وقاسمهما بالله انه لهما لمن الناصحين فاكل منها - [00:19:12](#)

يعني ابليس قد عوم بماذا بنا؟ اقسم بالله. قسمهما يعني حلف لهما من اقصى ما حلف لهما بالله انه لمن الناصحين. هم ظنوا انه لا يمكن ان يحلف احد بالله كاذبا. نعم! فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم. وقلنا اهبطوا الى الارض اي انتما بما اشمتمتا - [00:19:30](#)

عليه من ذريتكم. يعني لم يقل اهبطا. لماذا قال اهبطوا؟ اهبطا اهبطوا لان الذي هبط من ادم وجبريل ادم وحواء وابليس نعم وما اشمتمت عليه وما اشمتمتا عليه من ذريتكم اشمتمتا - [00:19:51](#)

هذا الضمير يعود الى ادم ضمير الف اثنين الى ادم وحواء. لان ادم وحواء اشمتمت على الذرية في ظهر في ظهر آآ ادم كانت ذريته بعضكم اي بعض الذرية لبعض عدو من من من ظلم بعضهم بعضا - [00:20:09](#)

من ظلم بعضهم بعضا قال بعضكم لبعض عدو من ظلم بعضهم بعضا. يعني بعضهم يظلم بعض فيكون بعضهم لبعضا عدوا نعم ولكم في الارض مستقر اي موضع قرار ومتاع ما تتمتعون به من نباتها الى حين. والحين هو وقت انقضاء اجايكم - [00:20:26](#)

انا والحين وقت الموت الحين هو وقت الموت وقت القضاء الى جانب وتلقى ادم من ربه كلمات تلقى ادم من ربه كلمات قال في قراءة بنصب ادم ورفع كلمات. اي جاءه. يعني اذا قلنا - [00:20:47](#)

بالرفع ايضا ماذا سنقول؟ فتلقى ادم من ربه كلمات كيف تعرب كلمات؟ سيكون كلمات فاعل لتلقى يعني جاءت كلمات ادم. جاءت كلمات ادم. اما بالرفع نتلقى ادم من ربه كلمات يعني ادم هو الذي تلقى هذه الكلمات ادم هو الفعل والكلمات هي المفعول - [00:21:12](#)

وهذه الكلمات هي قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فدعا بها. دعا بهذه الكلمات لان الله عز وجل اراد ان يتوب عليه. فوفقه الى التوبة ووفقه الى ما يقوله في هذه التوبة - [00:21:32](#)

فتاب عليه ان قبل توبته طيب تاب عليه قبل توبته نعم هذا معنى واحد من معاني التوبة. على هذه الصفة من صفات الله عز وجل نعم ليس فقط قبول التوبة - [00:21:46](#)

تاب عليه ليس فقط فيها قبول التوبة. تاب عليه تشمل قبول التوبة وتشمل ماذا ايضا التوفيق للتوبة. الله وفقه للتوبة. يعني قبل ان يتوب ادم قبل ان يقبل الله توبته - [00:22:03](#)

توبته لابد ان يوفقه للتوبة نعم ان هؤلاء عملا يعملهم الانسان الا اذا وفقه الله عز وجل لهذا العمل نعم فهذا التفسير ببعض معنى بعض معنى الفعل يعني او معنى الصفة. من صفات الله انه التواب. معنى التواب - [00:22:18](#)

الذي يوفق عباده للتوبة نعم ثم يقبلها منه. ما الدليل على هذا؟ قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا تاب عليهم ليتوبوا. اذا لم يتب عليهم في البداية هو ان يوفقهم للتوبة لن يتوبوا اصلا - [00:22:36](#)

ولابد ان يوفقهم للتوبة في البداية تاب عليه. ثم بعد ذلك هم يتوبون. ثم بعد ذلك هم يتوبون. فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قبل توبته انه هو التواب على عباده - [00:22:51](#)

الرحيم بهم اهبطوا منها من الجنة جميعا كرره ليعطف عليه. اهبطوا منها قلنا اهبطوا منها جميعا كرره ليعطف عليه يعطف كان رمادا كرره هو اكرر لماذا؟ هل ترجع الى ماذا؟ اهبطوا - [00:23:01](#)

لو قال قبل ذلك قل اهبطوا بعضكم لبعض العدو الان قال قل اهبطوا منها جميعا. ليعطف عليهما بعد ذلك. كرر هذا الفعل يعطف عليه ما بعد ذلك. فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا خوف - [00:23:28](#)

عليهم ولا هم يحزنون. فاما في ادغامه نوني ان الشرطية فيما المزيد. يعني اما اصلها ماذا؟ ان ما ان ما مهى به مزيدا لتأكيد هذه تأتي كثيرا نعم مثل قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فاما - [00:23:44](#)

يأتينكم يعني ايه؟ الشرطية مع ماء الزائدة. يأتينكم مني هدى كتاب ورسول. فمن تبع هداي فامن بي وعمل بطاعته فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون من وامن بي وعمل بطاعته فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة بان يدخلوا الجنة - [00:24:02](#)

يعني لا خوف عليهم في الدنيا ولا هم يحزنون الاصح عفو لا خوف عليهم سوى هم مقدمون عليه في الاخرة. ولا هم يحزنون بما فاتهم من الدنيا نعم كثير منافسين يقولون هذا المعنى لا خوف عليهم فيما هم مقدمون عليه. الانسان يخاف مما هو مقدم عليه. مقدمون عليه من امر الاخرة - [00:24:22](#)

ولا هم يحزنون لان الحزن يكون على ماذا؟ على شيء حدث في الماضي عندنا حزن في الماضي على على مكروه في الماضي والمكرون الذي في الحاضر ماذا يقال عنه من يعرف - [00:24:42](#)

غم والمستقبل هم عندنا حزن وغم وهم. الحزن حزن على مكروه في الماضي والغم مكروه ما زال بك في الحاضر. وهم مكروه تخاف ان ينزل بك في المستقبل. فهنا ولا هم يحزنون. نفى عنهم الحزن في الماضي لا لا هم يحزنون لما تركوه من الدنيا - [00:24:55](#)

ولا خوف عليهم مما هم مقدمون عليه في الاخرة. قال في الاخرة بان يدخلوا الجنة. والذين كفروا وكذبوا باياتنا كتبنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. فسر الايات بالكتب الايات الشرعية. هم فيها خالدون اي ماكتون ابد لا يفنون ولا يخرجون - [00:25:19](#)

الحاضر لا غم الماضي حزن ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعيز بالله من الهم والحزن. يعني يستعيز بالله من من المكروه الذي يكون في الماضي نعم ومن الهم المكروه الذي قد يحدث في المستقبل - [00:25:36](#)

نعم قال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ماكتون ابد لا يفنون يفنون من الفعل فني يفنى ثناء اي مات ولا يخرجون منها. يا بني اسرائيل اولاد يعقوب. اسرائيل هو اسم يعقوب عليه السلام - [00:25:54](#)

اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي واوفوا بعهدكم وايي فارهبون. اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي على اباؤكم. من الانجاء من فرعون يعني بنو اسرائيل في زمن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:08](#)

لم ينعم الله عز وجل عليهم بالانجاء من فرعون. انما هؤلاء احفادي او او من نسل بني اسرائيل آآ الذين انجاهم الله من فرعون وفرق البحر فلقاء شقة. شق البحر وتضليل الغمام السحاب. جعل الغمام فوقهم كالظلة - [00:26:22](#)

وغير ذلك بان تشكروها بطاعته. فذكر النعمة يكون بماذا؟ بصرفها في طاعة الله ذكر النعمة لا يكون بذكرها بلسان فقط انما بصرفها بطاعة الله بعد ان تذكرها باللسان واوفوا بعهدي الذي عهدت اليكم من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. اخذ الله عليهم ميثاق في

في كتب انبيائهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. اوفي - [00:26:37](#)

الذي عهدت اليكم من الثواب عليه بدخول الجنة. ويا فارهبون خافوني في ترك الوفاء به دون غيري. دون غيري هذه من اين نأخذها؟ خافوني دون غيري من اين نأخذ دون غيره؟ واياك. اياي انه قدم المفعول. تقديم المفعول يفيد ماذا؟ يفيد الحصر. اياي فارهبون -

[00:26:59](#)

يعني لا تخافوا الا اياي. تقديم المفعول يفيد ماذا؟ الحصر مقفول به وارهون فعلا واضح هذا وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياه يتقون - [00:27:19](#)

امنوا بما انزلتم من القرآن. مصدقا لما معكم من التوراة بموافقتة له في التوحيد والنبوة القرآن صدق ما معكم من التوراة بموافقتي في ماذا التوحيد في التوحيد وفي النبوة ليس موافقا له في كل شيء - [00:27:34](#)

لان الله قال لكل جعلنا منكم شرعة ومن هذا. اي في اصول الدين. مصدقا لما معكم في ماذا؟ في اصول الدين ولا تكون اول كافر به من اهل الكتاب لان خلفكم تبع لكم فائهم عليكم - [00:27:55](#)

لماذا قال لا تكون اول كافر به؟ لكنتم اول كافر به من بعدكم سيكون كافرا ايضا. ويكون اثمهم عليكم. يكون اثمهم عليكم. واضح هذا؟ نعم. لان الله يحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. ولا تشتروا باياته. تشتروا بان تستبدلوا بايات التي في كتابكم - [00:28:07](#)

في من نعني محمد من وصف محمد صلى الله عليه وسلم ثمنا قليلا عوضا يسيرا من الدنيا فمهما كان هذا الثمن فهو ثمن قليل لانه من الدنيا. اي لا تكتمونها خوف فواتي ما تأخذونه من سفلكم - [00:28:27](#)

السفلة هم اسوأ الناس اراضي للناس اراذل الناس اسوء الناس. يعني لا تكتموا شيئا من علم محمد او صفة محمد في كتابكم؟ نعم خوف فوات. خوفا ان يفوتكم ان يضيع - [00:28:44](#)

منكم ما تأخذونه من مال من سفلكم واياي فاتقون خافوني في ذلك دون غيري ولا تلبسوا تخليطون. تلبسوا يعني تخلطوا لا تلبسوا الحق بالباطل الذي تغيرونه ولا تلبسوا اي تخلصوا الحق الذي انزلت عليكم - [00:28:57](#)

بالباطل الذي تغيرونه. لبس الشيء بالشيء خطه به. ولا تكتموا الحق اي نعت محمد وانتم تعلمون انه الحق واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. صلوا مع المصلين محمد واصحابه - [00:29:17](#)

ونزل في علمائهم وكانوا يقولون لاقربائهم المسلمين اثبتوا على دين محمد فانه حق قال تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. علماء اليهود كانوا يقولون لاقاربهم من المسلمين. نعم اثبتوا - [00:29:37](#)

على دين محمد حق وهم لا يؤمنون. يعني يأمرهم بالايمن وهم انفسهم لا يؤمنون. فقال تعالى اتأمرون الناس بالبر بالايمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وتنسون انفسكم يتركونها فلا تأمرونها به اي بالبر. وانتم تتلون الكتاب التوراة وفيها الوعيد على مخالفة القول العمل. يعني التوراة فيها الوعيد - [00:29:54](#)

على مخالفة القول العمل. يعني من خالف قول عمله فهذا عليه وعيد عظيم. افلا تعقلون سوء فعلكم فترجعون ليس عندكم عقل فترجعون عن هذا وهو ان تأمروا غيركم بالايمن وتنسون انفسكم. فجملة النسيان محل الاستفهام الانكاري. ما معنى هذا - [00:30:16](#)

النسيان وهي قوله وتنسون انفسكم. محل الاستفهام الانكاري والاستفهام الانكاري هو قوله ها اتأمرون الناس بالبر؟ هم؟ اتأمرون الناس بالبر؟ هذا استفهام ماذا استفهام انكاري. يعني الله يسأل ليس ليستخبر سبحانه وتعالى فهو يعلم. ولما يسأل انكارا عليه. ماذا ينكر عليهم؟ هل ينكر عليهم - [00:30:34](#)

عدم العقل ام ينكل عليهم تلاوة الكتاب ام ينكر عليهم نسيان انفسهم؟ نسيان انفسهم. نسيان انفسهم. فهذه الجملة جملة النسيان تنسون انفسكم هي محل الاستفتاء الانكار هي التي ينكر الله عز وجل عليهم فيها - [00:30:57](#)

قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. استعينوا بالصبر والصلاة نعم اي اطلبوا المعونة على اموركم بالصبر الحبس للنفس على ما تكره. صبر لان الصبر في اللغة وماذا - [00:31:12](#)

حبس النفس عن الجزع وحبس اللسان عن الشكوى. وحبس الجوارح عن التشويش والقلق كما قال ابن القيم واستعينوا بالصبر والصلاة. افردوا بالذكر تعظيما لشأنها. يعني لم يقل استعينوا بالصبر والزكاة. استعيني بالصبر والصيام. تعظيما لشأن الصلاة - [00:31:27](#)

في الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر اي اذا شغله امر عظيم بادر الى الصلاة سارع الى الصلاة وقيل الخطاب لليهود لما

عاقهم عن الايمان اشره وحب الرياسة - 00:31:44

فامروا بالصبر هو الصوم لانه يكسر الشهوة الخطاب لليهود في قوله تعالى واستعينوا بالصبر لما عاقهم عن الايمان الشره. اشره اي شره يعني يعني اراد الدنيا حب الدنيا وحب اللذات كالطعام والشراب والنساء - 00:32:00

الخطاب لليهود لما عاقهم اي منعهم. اعاقهم الشرع. الشرع فاعل اعاقهم. اعاقهم عن الايمان نعم لما اقام الايمان الشرف وحب الرياسة. حب الرياسة يعني حب ان يكونوا رؤساء في اقوامهم. فامروا بالصبر. والصبر هنا هو الصوم لانه يكسر الشهوة - 00:32:18

والاتي لانها تؤلف الخشوع وتنفي الكبر والامر عام ليس لليهود انما لكل احد نية عامة نعم وانها اي الصلاة لكبيرة اي ثقيلة الا على الخاشعين. الساكنين الى الطاعة. الخاشعون هم المظمنون. الاقطاع الساكنون الى الطاعة بابدانهم وقلوبهم - 00:32:39
قال تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. هذه صفة الخاشعين الذين يظنون ان يوقنون نعم وتأتي ظلة معنى ايقنة نعم؟ يعتقدون يعني؟ اي قناة؟ اي قانون؟ نعم. اعلى درجات العلم اليقين يعتقدون انهم ملاقوا ربهم. ملاقوا جمع ملاقي - 00:32:57

نعم بولاق مربيهم اسم فعل من فعل لاق يلاقي اي قابل انه ملاقوا ربهم بالبعث وانهم اليه راجعون. هذه الاية انهم ملاقوا ربهم يمكن ان يستدل بها على ماذا؟ ها؟ ماذا؟ على رؤية الله. على رؤية الله. اللقاء يستلزم الرؤية. فيستدل بها كل الاية - 00:33:17
في اللقاء فمن كان يرجو لقاء ربه الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. كل اية فيها اللقاء تثبت الرؤية. هي دليل على اثبات الرؤية ان اللغة تقتضي هذا. لو قلت ان لقيت احدا اي قابلت احدا. لابد انك رأيتته يعني - 00:33:37
لا يسمى انك لقيته الا اذا قابلته. فالرؤيا لازم لوازم الملاقاة يا بني اسرائيل وانهم اليه راجعون في الآخرة فيجازيهم نعم فالذي يعلم انه الى الله راجع يعلم انه موقوف ومسئول. يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين - 00:33:54

قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم بالشكر عليها بطاعتي واني فضلتكم على اي اباؤكم. فضلت اباؤكم على العالمين اي عالمي زمانهم. العالمين هنا ليس كل الامم لان امة محمد صلى الله عليه وسلم هي افضل الامم - 00:34:11
انما على العالمين يعني على عالمي. زمني ما انا على زمانهم يعني قال واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا تقبل منها شفاعه ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون - 00:34:29
قوله تعالى واتقوا خافوا يوما لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئا هو يوم القيامة ولا تقبل بالتاء والياء قراءتان. تقبل ويقبل منها شفاعه اي ليس لها شفاعه فتقبل. فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. ولا يؤخذ منها عدل اي فداء ولا هم ينصرون. فنفي الله - 00:34:41
عز وجل الاحوال التي يمكن ان ينجو بها يوم القيامة نفيا مرتبا. اول شيء نفى الشفاعه. وشفاعته هي التوسط لجلب نفع او دفع ضرر نعم لا يقبل منها شفاعه ولا يؤخذ منها عدل. والعدل هو ماذا؟ الفداء. المال الذي يدفعه ليفتدي به نفسه. ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله - 00:35:01

نجيناكم من ال فرعون يسوم لكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم واذكروا ان نجيناكم اي اباؤكم. والخطاب به وبما بعده للموجودين في زمن نبينا. بما انعم الله على - 00:35:25
تذكيرا لهم بنعم الله ليؤمنوا. يعني الخطاب في هذا لمن لمن كانوا موجودين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم تذكيرا لهم بنعم الله ليؤمنوا نعم الله على اباؤهم ليؤمنوا. قال من ال فرعون يسومونكم يسوم لكم من - 00:35:43
ما هو ايا ذاقه؟ سامي يصوم صوما اي اذاقه. يسوم لكم ان يذيقوا لكم سوء العذاب اي اشداهم والجملة حال من ضمير نجيناكم كيف تعرف جملة يسوم لكم؟ حيل اين صاحب الحال - 00:35:59

ايه ده صاحب الحلم قم قم نديناكم قم هو صاحب الحال نعم وحالكم عندما نجيناكم كان بنو اسرائيل يسومونكم الفرعون كانوا يصبونكم سوء العذاب قال يذبحون بيان لما قبله. ما هو ما هو الذي قبله - 00:36:15

سوء العذاب. ما هو ما هو سوء العذاب الموات والعذاب. فبين سوء العذاب وقال يذبحون ابناءكم المولودين. ويستحيون ان يستبقون. استحي ان تركه حيا. ابقاه حيا لقول بعض الكهنة له ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سببا لذهاب ملكك -

00:36:40

اذا يذبحون هذا تفسير يعني بيان ما هو سوء العذاب؟ تمام العذاب انه يستحيون النساء ويذبحون الابناء الذكور بسبب الرؤية التي رأى فرعون ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سببا لذهاب ملكك فذبح كل اولاد بني اسرائيل - 00:37:01
ويعني الله عز وجل كأنه يقول له لم يربى هذا الولد الا في قصرك وربى موسى في قصره نعم وفي ذلكم العذاب او الانجاب كلاهما لان ذلكم ذلك يشير الى كل ما مضى. بلاء اي ابتلاء او انعام من ربيكم عظيم. والبلاء اختبار والاختبار - 00:37:20
قد يكون في السراء وقد يكون بالضراء. يعني هذا ابتلاء عظيم من الله. ابتلاء بماذا؟ بالنعمة وقد يكون ابتلاء بالنقمة بالعقاب. نعم واذ فارقتكم بالبحر جيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون - 00:37:41
واذكروا اذ فرقنا خلقنا فرق ايه؟ شق فلق نفس المعنى فلق معنى شق نفس المعنى بكم البحر اي بسببكم فرقنا بكم البحر اي فرقنا البحر بسببكم. بسبب انجائكم - 00:38:01

البحر حتى دخلتموه هاريين من عدوكم فانجيناكم من الغرق. واغرقنا ال فرعون اي قومه وانتم تنظرون. تنظرون الى اهلاكم نعم ليشفي الله عز وجل صدوركم ويشفي صدور قوم مؤمنين. ويذهب غيظ قلوبهم - 00:38:16
وايد وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون وانتم تنظرون الى انطباق البحر عليه واذ وعدنا بالف ودونها. يعني هناك قرائتان واعدنا ووعدنا موسى اربعين ليلة نعطيها عند انقضاءها التوراة لتعملوا بها - 00:38:35
الله عز وجل اعطى موسى ميثاقا هو اربعون ليلة يبقى فيها قائمة لله عز وجل حتى يلقي الله عز وجل ويعطيه التوراة ثم اتخذتم العجلة الذي صاغه لكم السامري الها. السامري هذا كان واحد من بني اسرائيل - 00:38:59
نعم هو الذي صنع لهم العجل. وجاءت في تفصيل هذه القصة في سورة طه كما سيأتي من بعده اي بعد ذهابه الى ميعادنا. من بعدها اي من بعد ذهابه الى ميعادنا - 00:39:17
وانتم ظالمون باتخاذها. انتم ظالمون باتخاذ العجل وعبادته. لوضعكم العبادة في غير محلها. وكل من وضع شيء في غير مكانه فهو ظالم. لان الظلم هو وضع الشيء في غير محله - 00:39:28

ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون ثم عفونا عنكم محونا ذنبكم والعفو والمحبوب. هم من قوله معافى الاثر الرياح تعفو الاثر معنى تعفو الاثر هيتمحوها اثار الاقدام مثلا على الرمال تعرفوها تمحوها. نعم ثم عفونا عنكم - 00:39:41
بحاول ذنبكم من بعد ذلك الاتخاذ لعلكم تشكرون نعمتنا عليكم وان اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. اذ اتينا موسى الكتاب اي التوراة والفرقان عطف تفسير ليس عطف مغايرة عطف تفسير الفرقان هنا - 00:40:04
تفسير للكتاب انه يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام لعلكم تهتدون به من الضلال من قال موسى بقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجلة فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم. ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب - 00:40:26
واذ قال موسى لقومه الذين عبدوا العجلة الذين عبدوا العجلة يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجلة الها فتوبوا الى بارئكم اي خالقكم من عبادته اي من عبادة العجل واقتلوا انفسكم اي ليقتل البريء منكم المجرم - 00:40:44
انفسكم يعني بعضكم بعضا. والله عز وجل عبر عن بعضهم البعض بالانفس لان اخوك ان اخاك هو نفسك. نعم كأنه نفسه كأنه انت في الموالة والنصرة والمحبة. فكانت هذه توبته من الشرك - 00:41:04

وهذا من الاصر الذي اخذه الله على بني اسرائيل. الشدة في التشريع. ان توبتهم اذا وقعوا في الشرك ليس الرجوع الى الاسلام انما ان يقتل غير المشرك منهم المشرك. نعم وهذه هذه - 00:41:21
اه كانت اه كان بلاء عظيما. فتوبوا الى برئكم فاقتلوا انفسكم. فليل انهم قتلوا في يوم سبعين الفا نعم فاقتلوا انفسكم ليقتل البريء منكم المجرم. ذلكم القتل خير لكم عند بارئكم. خير لكم عند - 00:41:35

خالقكم ولعل الله عز وجل ذكر صفة البارئ هنا لان البارئ معناها ماذا الخالق البريء من خالقكم حتى يذكرهم ان الله الذي خلق هو الذي اعطى الحياة. وهو الذي يملك ان يأخذها. هو الذي يملك ان يأخذها. حتى لا يقولن احد اليس هذه اليس هذا اه ظلم؟ تعالى - [00:41:54](#)

الله عن هذا اوليس هذا تكليف بما لا يطاق الجواب ان هذا التكليف ليس تكليف بما لا يطاق. لان الله كلف به بني اسرائيل ولكن الله رفعه عن هذه الامة رحمة منه وفضل - [00:42:18](#)

فاقتلوا انفسكم ذلكم القتل. خير لكم عند باليكم. خير لكم عند باريكم لانه هو الذي خلقكم والذي يأمركم ان تقتلوا انفسكم ووفقكم لفعل ذلك. وارسل عليهم سحابة سوداء لئلا يبصر بعضكم بعضا فيرحمه - [00:42:28](#)

في ظلم سحابة سوداء لماذا؟ منعت ضوء الشمس وكانوا في ظلام حتى لا يرحم القاتل المقتول. نعم. واصل عليهم سحابة سوداء لئلا يبصر بعضكم بعضا فيرحمه حتى قتل منكم سبعون الفا نحو سبعين الفا. نعم - [00:42:43](#)

فتاب عليكم قال مرة اخرى قبل توبتكم. انا كنت اتابع عليكم ووفقكم للتوبة وقبل توبتكم. نعم؟ انه هو التواب الرحيم قال تعالى ما الفرق بين التواب والرحيم؟ التواب هو الذي يقبل التوبة - [00:42:58](#)

والرحيم من لوازم الرحمة. لا قل هي الرحمة. من لوازم الرحمة الاثابة الرحمة هي ماذا؟ الاحسان. ومن لوازمها الاثابة لا يثيبهم. فالتواب هذا في محو للذنوب والرحيم فيه اثابة. يعني الرحمة اعلى من التوبة. انه يقبل التوبة ويرحمه بمعنى انه سيثيبه -

[00:43:18](#)

نعم واذ قلتم وقد خرجتم مع موسى لتعتذروا الى الله من عبادة العجل وسمعتكم كلامه يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا سمعتكم كلام الله عز وجل ويكلم موسى - [00:43:36](#)

ولكن راكم قلتم لن نؤمن بك حتى نرى الله جهرا. ما معنى جهرا؟ عيانا. عيانا. قال عيانا. يعني نراه باعيننا فخامتكم الصاعقة وانتم تنظرون حضراتكم الصاعقة اي الصيحة فتمتم متم وانتم تنظرون ما حل بكم. نعم؟ وهذه الصاعقة كالتي اخذت موسى عليه السلام عندما قال ربي ارني انظر اليك. قال - [00:43:51](#)

انت راضي ولكن انظر الى الجبل فاذا استقر مكانه فسوف تراني. طبعا هذه الاية تثبت الرؤيا قول موسى لله عز وجل ربي ارني انظر اليك وجواب الله له لن تراني - [00:44:17](#)

يدل على اثبات الرؤية خلافا للمعتزلة الذين يستدلون بهذه الاية على ماذا على نفي الرؤيا كيف تدل الاية على اثبات الرؤية؟ مم بسؤال موسى وبيال تراني سؤال موسى ان موسى سأل الله الرؤيا معنى ذلك ان الرؤيا ممكنة - [00:44:29](#)

نعم وحاشى لنبي من اولي العازل من الرسل ان يسأل الله شيئا ليس ممكنا. طالما انه سأل الله ارني معنى ذلك ان الرؤيا ممكنة ولو كان الله لا يرى لن ينقل له لن تراني انما كان يقول له ماذا؟ اني لارى. كان سيقول له اني لا ارى - [00:44:47](#)

تبين له انه لن يراه في الدنيا نعم لان الدنيا الانسان فيها يفنى. والله عز وجل يبقى ولا يرى ما يبقى بما يفنى. اما في الآخرة الانسان يبقى فيرى ما يبقى هو الله عز وجل بما يبقى هو الانسان. نعم الانسان في الآخرة يكون فقير - [00:45:03](#)

لا يموت لا يفنى. والله يعطيه من القوة ما ما يناسب آ ليرى الله عز وجل. فاخذتكم الصاعقة الصيحة فتمتم. وانتم تنظرون ما حل بكم. انتم تنظرون ماذا ما حل بكم اي نزل بكم من الموت - [00:45:20](#)

هذه اية اخرى قال تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون بعثناكم الى حينكم يعني بنو اسرائيل من اكثر الامم التي جاءت المعجزات الحسية. لانها امة لا تغني الله - [00:45:37](#)

الحس من المعجزات الحساسة. من المعجزات العظيمة التي اجراها الله على يد موسى عليه السلام احياء بعد موته. بعد ما قضتكم الصاعقة وماتوا بعثهم الله عز وجل في الدنيا. من بعد موتكم لعل - [00:45:50](#)

تشكرون نعمتنا بذلك. وظللنا عليكم الغمام. نعمة اخرى. سترناكم بالسحاب الرقيق من حر الشمس في التيه تأتي في سورة المائدة وديه مصدر الفعل تاء يا تيمو. تاء يتيه وتيها اي ضل الطريق - [00:46:01](#)

انت تهت يعني ضللت الطريق نعم وادي قصة آآ عندما امرهم الله ان يدخلوا الارض المقدسة بيت المقدس فرفضوا الدخول وقال الله عز وجل لموسى عليه السلام قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض - [00:46:17](#)

بقوا اربعين سنة حتى مات هذا الجيل. يعني هذا الجيل الذي ترك الجهاد كان الله يقول لهم انتم لن تجاهدوا. ستبقون هكذا اربعين سنة حتى تموت ويخرج من بعدكم جيل اخر - [00:46:31](#)

نعم ينسون هذا الذل الذي كنتم فيه فيجاهدون. وحدث بعد ذلك بعد موت موسى ان نسله هو الذي فتح بيت المقدس مع نبي الله يوشع ابن نون كما في الحديث - [00:46:42](#)

المهم يعني انه قال سترناكم بالسحاب الرقيق من حر الشمس في التين يعني من من رحمة الله انه عاقبه ومع ذلك عقابه كان فيه لطف. يعني لم يعاقبهم بالتين ويتركه سبحانه وتعالى - [00:46:52](#)

العباد اذا انزل العقاب هذا قد يستنبط منه معنى هو ان الله عز وجل لطيف بعباده. اذا انزل العقاب والبلاء ينزل فيه الرحمة والتخفيف وعاقبهم بالتية ومع ذلك لم يتركهم في الدين. انما انزل عليهم ماذا؟ ظلال عليهم الغمام. السحاب من حر الشمس. واعطاهم طعاما سهلا. لا يبحثون عن طعام في الصحراء كما لا تأكل - [00:47:06](#)

اعطاهم الله المن والسلوى قال وهو الطرنجيين والطيور السمانة. الطرنجيين هذه كلمة ليست عربية. هم يقولون المن في كتب التفسير شيء مثل العسل ينزل من من ساق الشجرة الشجر شيء حلو مثل العسل ينزل من ساق الشجر. تمام؟ والطيور السمانة - [00:47:24](#)

تليفون السمانة ها بدي اسوي لكم السومان هادا هذا موجود في الدكاكين في مصر عندنا يؤكل يعني مذكر زكاري الدجاج ها تجدوه يشبه الحمام صغير هكذا هل تستطيع ان تروه حيا ويذبحه امامك - [00:47:44](#)

الدجاج الحي بالدكاكين ها لتخفيف هذا هو هذا هو ونور في الدكاكين في كل الدكاكين في مصر طعمه جميل يعني طعمه جميل. اه ورخيص تاكله في العشاء يا شيخ. اسلام؟ رخيص. نعم؟ قال بتخفيف الميم والقاص. لا مهيب تخفيف الميم. ليس بالتشديد. هنا خطأ - [00:48:02](#)

قال والطيب السمانة بتخفيف الميم والكسر. يعني الف مقصورة في اخره قال وقلنا قولوا من طيبات ما رزقناكم. ولا تدخروا فكفروا النعمة وادخروا فقطع عنهم. ماذا على رأي بعض المفسرين - [00:48:51](#)

ان الله قطع عنهم الرزق بسبب شحهم بوخليج يعني الله قال كلوا من طيبات ما رزقناكم نعم ولا تدخروا يعني لا تدخروا في اكياس او في اوعية فان الرزق كثير لا ينقطع - [00:49:05](#)

ان الرزق كثير لله ينقطع. فلما ادخروا حرصا منهم على الطعام ماذا فعل؟ قطع عنهم الرزق هذا المعنى موجود في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما مات النبي عليه الصلاة والسلام كان عندي كف من شعير في رف - [00:49:20](#)

من شعير في رفق يعني البيت في الخزانة وضللت اتي منه زمنا طويلا ولا يفنى اهدى من الاكرامات يعني. زمنا طويلا جدا ولا ينتهي كما هو فكلت اخذت فوزنت يعني قلت ما ما قصة هذا الشعير يعني؟ فلما كنت فنيا - [00:49:36](#)

لما كنت وزنته انتهت نعم انت اكلت اكلته بعد ذلك قلت اكلت منه وانتهت لما كنتم لما وزنتم ثانيا نفذت لم يبق منه شيء يدل هذا ان ان الكيل والوزن قد يذهب البركة - [00:49:53](#)

ان الادخار قد يذهب البركة. لا يعني هذا عدم الاخذ بالاسباب يعني والسعي في الادخار ولكن هذا قد يذهب البركة؟ نعم كما في هذه الايات على هذا التفسير يعني قال وما ظلمونا بذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون. لان وباله عليهم - [00:50:12](#)

انفسهم يظلمون لان وباله عليه امامنا وباله اي عقابه. الوبال والعقاب وهم لا يظلمون الله عز وجل. يا عبادي انكم لن تبغوا ضري فتضروني. الذي يكفر لن يضر الله. انهم لن يضر الله شيء - [00:50:27](#)

يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة. نعم. فالظالم وباله على نفسه وليس على الله تعالى الله عن هذا وان قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجادا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين - [00:50:40](#)

اذ قلنا لهم بعد خروج من التيه ودخول هذه القرية. قال بيت المقدس او اريحا وكلوا منها حيث شئتم رغدا واسعا لا حجر في اي لا

منع فيه. وادخلوا الباب اي بابها باب القرية سجدا منحنينا هنا سجادا بمعنى منحنيين اي راكعين هكذا - [00:50:57](#)

انه لا يتمكن من الدخول الا اذا كان منحنيا اما اذا كان ساجدا لا يتمكن من الدخول يعني. وقوله وقولوا حطة. قولوا يعني مسألتنا. قولوا يا رب مسألتنا حطة فحطة هذا خبر لمبتدأ محذوف - [00:51:14](#)

مسألتنا قطة حطة اي ان تحط عنا خطايانا. حتى يحط الشيء ان ينزله. طيب لو انت تحمل شيء على كتفك ثم انت انزلته تقول انا حطته حتى يحط حطا يعني ماذا؟ انزله - [00:51:31](#)

فشبه الله الذنوب من الاشياء التي توضع على الكتف. توضع على الكتف كما قال تعالى في اية اخرى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة كاملة يوم القيامة على ظهورهم ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم - [00:51:49](#)

نعم يحملون اوزارهم عند ظهورهم. قولوا حطة يعني ان تحط عنا خطاياه. تغفر لنا خطايانا. ان تغفر لنا خطايانا وقولوا حطة نغفر وفي قراءة بالياء والتاء القراءة يغفر وفي قراءة تغفر مبني للمفعول؟ لا القراءة ليست هكذا مبني للمجهول - [00:52:04](#)

في قراءة بالياء والتاء مبني من مفعول مبني بمجهول. يغفر لكم خطاياكم وتغفر لكم خطاياكم نعم مبني مقفول يعني مبني للمجهول نعم تغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين بالطاعة ثوابا يعني بعد توبتكم اذا احسنتم سنزيدكم ثوابا - [00:52:26](#)

فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم. بدل الذين ظلموا منهم من من بني اسرائيل قولا غير الذي قيل لهم. فقالوا حبة في شعرة ودخلوا يزحفون على استهائم. وهذا من استهزائهم - [00:52:46](#)

عليهم لعنة الله. حبة في شعرة. تعرفون الشعرة؟ ها وتليفون الحبة هذا السي يزحفون على استهائم الدبر دخلوا يزحفون على دبرهم. بدل من يقولوا حطة استهزأوا وابدلوا قطة بحنطة حنطة - [00:53:01](#)

والحنطة حبة القمح نعم فانزلنا على الذين ظلموا فيه وضع الظاهر موضع المضمن مبالغة في تقبيح شأنهم. اين وضع الظهر من موضع المضمرة؟ المضمرة ان الله قال تبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا عليهم - [00:53:22](#)

كان يمكن يقول فانزلنا عليهم لان الضمير قبل ذلك غائب مضمرة وائل يعني مضمرة نعم فجعل الظاهر هو الذين ظلموا. لم يدري لم يقل فانزلنا عليهم رجلا من السماء. قال مبالغة في تقبيح شأنهم حتى يذكرهم بصفة الظلم - [00:53:39](#)

انه لا يمكن ذكرهم بصفة الظلم. هم الا اذا صرح بهم. مفهوم هذا الكلام مفهوم؟ طيب رجسا عذابا طاعونا من السماء بما كانوا يفسقون بسبب فسقهم اي خروجهم عن الطاعة - [00:53:55](#)

منهم في ساعة سبعون الفا او اقل. الله انزل عليهم عذاب من السماء قيل طاعون والطاعون هذا مرض خطير معدي ام لا نعم بما كانوا يفسقون بسبب فسقهم اي خروجهم عن الطاعة فهلك منهم في ساعة سبعون الفا - [00:54:08](#)

او اقل من سبعين الفا وان استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين - [00:54:24](#)

واذكر اذ استسقى موسى اي طلب السقيا لقومه وقد عطشوا في التيه وقلنا اضرب بعصاك الحجر وهو الذي فر بثوبه. الله اعلم هل هو هذا الحجر ام لا آ لكن هو ذكر هذا لم يأتي في هذا دليل والذي فر بثوبه. قصة فرار الثوب وحجر موسى في البخاري. عندما كان موسى يغتسل ووضع ثوبه على حجر - [00:54:40](#)

وفر الحجر بثوبه وفيه فلفل مربع كرأس الرجل خفيف مربع رأس الرجل في حجم رأس الرجل. رخام او كذال ينوه من الرخام. تليفون الرخام؟ الرخام الذي تجدوه في المسجد مثلا في الحائط - [00:55:04](#)

وكان هذا لون اخر من الحجر انا لا ادري ما هو فضربه ضربه فانفجرت اي انشقت وسالت منه اثنتا عشرة عينا بعدد الاسباط. طبعا صفة الحجر وما هو هذا الحجر؟ كل هذا مما لا فائدة فيه - [00:55:22](#)

كل هذا مما لا فائدة فيه قال فالفجر اي انشقت وسالت منه اثنتا عشرة عينا بعدد الاسباط. لماذا شق الله اثنتا عشرة عينا لانهم كانوا اثني عشر صبطا قبيلة قصبت في اللغة يطلق على الولد ويطلق على الحفيد. المقصود به انا القبيلة يعني. كانوا قبائل - [00:55:37](#)

اثني عشر قبيلة. حتى لا يحدث بينهم تنازع على الماء. نعم جعل الله لهم اثنا عشر عين اثنتا عشرة عينا نعم قد علم كل اناس كل

صدق منهم مشربهم. اما اشرب اسم مكانه اي موضع شربهم. فلا يشركهم فيه غيرهم - 00:55:54

فيه احد. يعني كل واحد يشرب من من عينه وحده وقلنا لهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعفوا في الارض مفسدين مفسدين هذه حال مؤكدة لعاملها من عفي اي افسد - 00:56:13

اسيا بكثر المثلثة اي بكسر الثاء مؤكدة لعاملها. تعرفون الحال اما ان تكون مؤكدة واما ان تكون النوع الثاني من الحياة العكس مؤكدا مؤسسا مؤكدة يعني تأتي الحال بنفسى بعد العامل. بنفس معنى العامل. تقول مثلا - 00:56:27

ها ابتسم محمد ضاحكا. قال تعالى فتبسم ضاحكا من قوله. كفت ضاحكا. حال. حال ماذا؟ مؤكدا. لان الضحك والتبسم كذلك عسى من عافية عافية يعفى اي افسد يعني لا تفسدوا في الارض مفسدين. ها؟ فالحال تؤكد العامل لانها بنفس معنى العامل. هذا معنى الحالة المؤكدة تأتي بنفس معنى العامل - 00:56:43

وان قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وخفائها وفومها وعدسها وبصرها. قال تستبدلون الذي واذن بالذي هو خير - 00:57:06

اذ قلت يا موسى لن نصبر على طعام اي نوع منه واحد وهو المن والسلوى. يعني لم يعجبه المن والسلوى وهذا طعمه من افضل الطعام فادعوا لنا ربك يخرج لنا شيئا مما تنبت الارض - 00:57:17

من للبيان باقي لها وثائها وفومها البقل هو كل انواع النبات التي ينبتها الارض من البقول كالقول والفاصوليا والقثاء يشبه الخيار. طيب فين القفة يشبه الخيار هكذا وفومها اي حنطتها الفوم هو الحنطة القمح - 00:57:35

وعدسها تيفون العدس وبصرها. قال لهم موسى تستبدلون الذي هو ادنى اخس اقل بالذي هو خير اشرف ايا تأخذونه وبدله والهمزة للانكار. هذه الهمزة تستبدلون بالانكار نعم فابوا ان يرجعوا فدعا الله. فقال تعالى - 00:57:55

اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتهم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بمعاصى وكانوا يعتدون اهبطوا انزلوا مصرا من الامصار. اي بلد - 00:58:18

لو كانت ممنوعة من الصرف ستكون مصر التي هي هذا البلد مصروفة اي بلد نعم لان مصر هذه علم اعجمي فهي ممنوع من الصرف فان لكم فيه ما سألتهم. يعني هذا موجود في كل مكان. هذه الاشياء الفوم والعدس والبصل والقفة - 00:58:36

نعم. ما سألتهم من النبات وضربت اي جعلت عليهم الذلة اي الذل والهوان والمسكنة المسكنة اثر الفقر من السكون والخزي. الخزي الذل لازمة لهم. من اين اخذنا لازمة لهم؟ من قول ضربت اي جعلت - 00:58:53

وان كانوا اغنياء لزوم الدرهم المضروب لسكنته نعم نعرف هذا التعبير الجميل يعني. من السيوطي عليه رحمة الله الدرهم لكي يسمعونه درهم الفضة والدينار من الذهب. يقولون ضرب الدرهم ضربه يعني ماذا - 00:59:10

ومعه درهما. ياخذ قطعة من الفضة ويضربها يطرق عليها حتى تكون درهم والله استخدم هذا التعبير قال ضربت الذل عليهم كما ان الدرهم يبقى لا يتغير. كذلك هم تضرب عليهم الذلة يبقون اذلاء حتى لو كانوا اغنياء. نعم - 00:59:31

قال فهي لازمة لهم. ما هي اللازمة؟ الذلة والمسكنة. هم وان كانوا اغنياء لزوم الدرهم المضروب لسكنته السكة نقول آآ السكة هي العملة. السكة هي ماذا العملة تليفون العملة. مم. نعم. فكما ان العملة - 00:59:50

شكلوها سابت لا يتغير. كذلك هؤلاء حالهم ثابت لا يتغير. انهم ماذا درت عليهم الذل والمسكنة وباء بقاء يبيء اي رجع. رجعوا بغضب من الله ذلك اي الضرب والغضب لذلك تعود الى الضرب والغضب - 01:00:06

يعود الى الذلة والمسكنة والغضب بانهم اي بسبب انهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين كزكريا آآ ويحيى بغير الحق اي ظلما. ذلك بما عصوا وكانوا يعتلون يتجاوزون الحد في المعاصي - 01:00:20

وكرره للتأكيد. كرر ماذا ما الذي كرره ما الذي كرره ذلك قرر ذلك للتأكيد ان هو قال في في الاول اية ها ذلك بانه بغضب من الله. ذلك بانهم كانوا يكفرون. ثم قال ذلك بما عصوا - 01:00:39

اسم الاشارة بالتأكيد كرروا يعني كرر اسم الاشارة ذلك للتأكيد قال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابيين من امن

بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ان الذين امنوا بالانبياء من قبل - [01:01:07](#)

والذين هانوا هم اليهود والنصارى والصابئين طائفة من اليهود والنصارى الصحيح النصابين ليس هودا ولا نصارى كما اختار هذا شيخ الاسلام. الصابرون هم قوم من الموحدين. الصبيون قال شيخ الاسلام انهم قسمان. قسم يعبدون الكواكب - [01:01:23](#)

والنجوم هؤلاء الكفار المشركون. وقسم كان موحدين لان الله افلى عليهم في هذه الاية. اتنى عليهم في هذه الاية فهم ليس هودا ولا نصارى وانما كانوا حلفاء. موحدين قال ان الذين امنوا والذين هادوا اليهود الذين كانوا على التوحيد والنصارى على التوحيد والصابئين على التوحيد. من امن منهم بعضهم كان على التوحيد وبعضهم كان على الشرك. من ان من هؤلاء - [01:01:39](#)

منهم لله واليوم الآخر في زمن نبينا نعم وكذلك في زمنهم هذا ليس في زمن النبيين فقط. في زمن النبيين وفي زمنهم. لا ادري لماذا قائلها بزمن نبينا؟ لان الاية عامة ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين - [01:01:59](#)

من امن منهم بالله واليوم الآخر. سواء كان في زمنهم قبل مبعث النبي او في زمن نبينا امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. وعمل صالحا بشريعته اي بشريعة محمد او بشريعتهم التي بلغتهم - [01:02:13](#)

نعم فلهم اجرهم اي ثواب اعمالهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال روعي في ضمير امن وعمل لفظ من وفيما بعده معناها اخذنا مثل هذا قبل ذلك. فمعنى هذا؟ ها؟ ما معنى هذا - [01:02:25](#)

مثلا يعني هنا الان قال من امن منه؟ من امن هذا؟ لفظ من هذا؟ لفظه مفرد ومعناه جمع وقال من امن امن جاء هنا مرعان اللفظ او للمعنى لماذا؟ لان امن مفرد لم يقل من امنوا فلهم اجرهم نعم وعمل رؤيا اللفظ او اللعنة - [01:02:45](#)

لم يقل عملوا رؤيا اللفظ لان اللفظ من مفرد ثم قال لهم اجرهم اجرهم هذا رؤيا المعنى عند ربهم روعي المعنى عليهم روعي المعنى يحزنون جمع رؤي المعنى الجمع يراعي فيه المعنى والمفرد يراعي فيه اللفظ. هذا واضح لنا جميعا؟ نعم. نعم - [01:03:13](#)

طيب قال واذكروا اذ اخذنا. واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فاقكم التورى خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم الميثاق هو العهد المؤكد بالعمل بما في التوراة - [01:03:31](#)

وقد رفعنا فوقكم الطور اي الجبل. الطور هو الجبل. اقتلناه بالاصله عليكم. لما ابستم قبولها وادي معجزة اخرى. يعني معجزة من اعظم المعجزات لم يكن عندهم عذر ابدا في الكفر - [01:03:48](#)

سمعوا كلام الله لموسى نعم ورأوا المعجزات الخارقة تسع آيات ومنها وشق البحر وغير ذلك لما رفضوا ان يأخذوا التوراة الله رفع فوقهم الطور. جبل الطور هذا لو رأيته جبل كبير جدا - [01:04:02](#)

كبير لا ترى عرضه يعني نعم! لا في سيناء. نعم! دول كبير جدا الله قلع هذا الطور من اصله واجعله فوق رؤوسهم. وان نطقنا الجبل فوقهم كانه غلا وظنوا انه واقع بهم. خذوا ما اتيناكم بقوة. هنا قال - [01:04:17](#)

نعم رفعنا فوقكم الطور اي الجبل. اقتلعناه اقتلعه من اصله يعني اخرجته من اصله ها تعلمون ان علماء الجنود يقولون الجبل تحت الارض سبعة اضعاف فوق الارض اضعاف الجبل تحت الارض. لذلك سمى الله الجبل وتد. تعرفون الودد - [01:04:37](#)

الذي تدق في الارض لتربة فيه الخيمة الودد ما اسفل الارض منه يكون اكثر مما هو على الارض خذوا ما اتيناكم بقوة يعني بجد واجتهاد. اعملوا بالتوراة. اعملوا بالتوراة. واذكروا ما فيه. اذكروا ما فيه في التوراة بماذا؟ بالعمل - [01:04:55](#)

ذكر ما في التوراة لا يكون بمجرد القراءة انما يكون بالعمل نعم لعلكم تتقون النار او المعاصي. ثم توليتم اعرضتم من بعد ذلك من بعد كل هذه الميثاق وكل هذه المعجزات عرضتم مرة اخرى - [01:05:13](#)

من بعد ذلك الميثاق عن الطاعة. فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكم بالتوبة او تأخير العذاب لكنتم من الخاسرين اي الهالكين ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. ولقد علمتم النملة من قسم تأتي او ما ترى اللام مع القتل تعرف انها لام القسم - [01:05:27](#)

علمتم عرفتم فهنا تأكيدان. التأكيد الاول للقسم والتأكيد الثاني قد لان قد اذا دخلت على الماضي تفيد التأكيد عرفتم الذين اعتدوا منكم في السبت اعتدوا اي تجاوزوا الحد الاعتداء هو مجاوزة الحد. في السبت بصيد السمك - [01:05:48](#)

وقد نهيناهم عنه وهم اهل ايلة. مدينة واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. فتأتي معنا القصة بشيء من التفصيل في سورة الاعراف وسألوا عن القرية التي كانت حاضرة البحر يعدون في السبت. يعدون في السبت يعني يصيدون يوم السبت - [01:06:04](#) ترتيب حيتانهم يوم سبتهم شرعا اي ظاهرة على الماء. ويوم لا يسبتون في باقي الاسبوع لا تأتيه. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون فالله عز وجل ماذا فعلوا هم؟ هؤلاء الناس ماذا فعلوا؟ الذين ارادوا ان يصيدوا يوم السبت ماذا فعلوا - [01:06:18](#)

يوم الجمعة. مم. فعلوا حيلة. مم. وضع الشباك يوم الجمعة شبك. الذي يصيدون به السمك واخذه يوم الاحد. لم نصل يوم السبت السمكة الشبكة والذي محرمة ادي حيلة فادي حيلة - [01:06:33](#)

محرمة فاليهود معروفون بالحيل نعم للتحايل على فعل المحرم وقلنا له قولوا قردة خاسئين. اي مبعدين. فكانوا وهلكوا بعد ثلاثة ايام. يعني الله عز وجل مسخهم قردة ومن مسخ منهم لم يعيش كثيرا. ولذلك في حديث مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل هذا السؤال - [01:06:48](#)

قيل يا رسول الله رأيت القرد والخنازير المهم من ناس اليهود يعني وقال ان القردة ان القردة والخنازير كانت قبل. ان الله لم يمسح امة فيجعل لها نسلا ولا عقبا. وان القردة والخنازير كانت قبله. معنى الحديث يعني - [01:07:14](#)

ان الله اذا مسخ المسخ هو تغيير الخلق من شيء الى شيء. اللهم سخاهم يعني غير خلقهم من انسان الى قرد الانسان الى قرد. قيل بالمناسبة ان القرد اكثر الحيوانات احتيالا. اكثر الحيوانات حيلة - [01:07:30](#)

لان الجزاء من جنس العمل ما سقاهم قردة نعم وان القردة والخنازير قالت قبل. يعني هم القردة والخنازير الان ليسوا من نسل اليهود. لان القردة والخنازير موجودة قبلهم. واذا مسخ الله الامة لم يجعل لها نسلا لا يجعل لهم اولاد اولاد - [01:07:43](#)

قردة مسحا حقيقيا ثم ماتوا. ماتوا بعد قليل نعم قال وجعلناها اي تلك العقوبة مكانا اي عبرة مائعة من ارتكاب مثل ما عملوا المكان هو العقاب الذي يمنع المعاقب - [01:07:59](#)

ايام ابن عبيد المعاقب ان يفعل فعله عاقبت شخص عقابا شديدا وجعلت امام الناس تقول نكلت به. نكلت بها لماذا يمنع غيره من فعل نفس المعصية اذا الله جعل هذه العقوبة وهي عقوبة عظيمة عقوبة المسخ - [01:08:22](#)

مكانا اي عبرة مائعة من ارتكاب مثل ما عملوا لما بين يديها وما خلفها. اي الامم التي في زمانها او بعدها لما بين يديها الهاء تعود على ماذا الامة ليس لها ذكر - [01:08:40](#)

ليس لديك في الاية. على المعصية؟ ها لا العقوبة اقرأ قبل ذلك بسطرين قال فجعلناها اي جعلناها ايه؟ تلك العقوبة واجعلنا العقوبة نكالا نعم عبرة مائعة من ارتكاب مثل ما عملوا لما بين يديها وما خلفها اي للامم التي في زمانها اي في زمن العقوبة - [01:09:04](#)

او بعدها اي بعد العقوبة وموعظة للمتقين للمتقين الله الذي يتق الله يكون هذا موعظة له ها؟ وخصوا بالذكر اي المتقون لانه المنتفعون بها بخلاف غيرهم لغير المتقين لا ينتفعون بهذه بهذه - [01:09:28](#)

الموعظة قال تعالى واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا وتتخذون غزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين واذكر ان قال موسى لقومه وقد قتل لهم قتيل لا يدري قاتله. وسألوه ان يدعو الله ان يبينه لهم فدعاه - [01:09:42](#)

قتل قتيل ليعلم من قتله. فذهبوا الى موسى نبي يوحى اليه. فقالوا ادعوا الله ان يخبرنا من قتله يعني دع موسى الله. ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. فقال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتخذون غزوا. ما علاقة البقرة بالقتيل؟ نحن نريد ان نعرف من قتله -

[01:09:59](#)

طبعاً هادا من سوء ادابهم مع نبي من الانبياء. اذا امرهم كالعليم ان يمثلوا امرهم اتخذونه غزوا يفسر القرآن ليس هزوا هزوا التي يفصلها كما قلنا هي قراءة ابي عمرو. خذوا ان اتخذون اوزوا ان - [01:10:18](#)

ليس غزوا بالهمز اي مهزوءا بنا مهزوءا بنا. نعم حيث تجيبنا بمثل ذلك اتستهزئ بنا يعني؟ استهزأ ساخرا قال اعوذ امتنع بالله. اعوذ وامتنع. التجئ اعتصم. كلها نفس المعنى بالله من ان اكون من الجاهلين المستهزئين. يعني اعوذ بالله ان اكون ان اكون من -

[01:10:33](#)

المستهزئين نعم المتعلق باعانة نعم اعوذ به هذا الباء اعوذ بالله متعلق ببيعوذ ما معناه هنا اعوذ بالله اعتصم بالله. التجئ بالله طبعاً قصة البقرة دي ليس عندنا دليل عليه الا من الاسرائيليات. ابن كثير روى هذه القصة وقال انها من الاسرائيليات التي تقول ولا تصدق ولا تكذب. لانه ليس فيها نص - [01:10:58](#)

قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. فلما علموا انه عزم انه عزم ليس عزم. انه عزم. علموا انه عزم. العزم والارادة القوية قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي - [01:11:38](#)

ولا من تفاهيهم ايضاً لانه قال ان الله يأمرهم ان تذبحوا بقرة. والبقرة هذه نكرة في سياق الاثبات تفيد الاطلاق. اي بقرة مطلقة ليست مقيدة بصفة لم يكتفوا بهذا ارادوا ان يضيقوا على انفسهم. فقالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي. اي ما سنها - [01:11:51](#)
قال موسى انه يقول اي الله انها بقرة لا فارد اي مسنة. فارد يعني مادة كبيرة في السن ولا بكر يعني صغيرة. عوان يعني وسط. نصف. نصف يعني وسط. نصف يعني بيعة. ليست كبيرة وليست صغيرة. بين ذلك اي المذكور من السنين - [01:12:07](#)
بين ذلك تعود على ماذا؟ على البكر والفرج يعني سنة متوسط. لو كان مثلاً سن البقرة عشر سنوات فسنها تقريباً خمسة فافعلوا ما تؤمرون به من ذبحها. قالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فيقع اللون. فيقع لؤلؤي شديد الصفرة -

[01:12:24](#)

اللون الفاقع هو الشديد. نقول احمر فاقع اصفر فاقع. شديد الصفرة تسر الناظرين اليها بحسنها اي تعجبهم نعم قال ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون - [01:12:47](#)

ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. اسائمة ام عاملة البقرة السائبة التي تأكل من من الحشيش يعني. تأكل من المباح ام عاملة البقرة العاملة التي في الارض يستخدمها الفلاح في حرف الارض. ها - [01:13:08](#)

يربطون فيها شيء وهذا شيء يعني يجورون في الارض يقلب الارض. ها اسائمة هي ام عاملة؟ ان البقرة اي جنسه المنعوتة بما ذكر تشابه عليه يعني هناك كثير من البقرة عوام بين ذلك. هناك كثير من البقر اصفر. ضيق لنا الوصف - [01:13:24](#)

تشابه علينا لكثرة فلم نهتدي الى المقصودة من البقرة المقصودة. وانا ان شاء الله لمهتدون اليها وفي الحديث لو لم يستثنوا لما بينت لهم اخر الابد نعم هذا حديث رواه الطبري وضعيف - [01:13:41](#)

لو لم يستثنوا لو لم يستثنوا يعني قولوا ان شاء الله لما بينت لهم اخر الابد. ما معنى الا ببنت لهم اخر الابد؟ يعني لا بقى لبقوا الى يوم القيامة لا يعرفون هذا - [01:14:00](#)

قال انه يقول لها بقرة لا بلول غير مدللة بالعمل. البقرة الذلول الذلول المدللة بالعمل من الذل مدللة بالعنفية لا ذلول. يعني غير مدللة لا تعمل تثير الارض تقلبها للزراعة - [01:14:10](#)

والجملة صفة لدلول داخله في النفي. ما معنى هذا هم؟ صفر ما معنى داخله في النفي هي لا تثير يعني هي لها دليل لا تثير يعني المهم هي تعرف الذلول؟ الذلول هي تثير الارض. ما معنى تثير الارض كما قلنا؟ تقل. تقلبها للزراعة - [01:14:31](#)

هذه البقرة لا تثير الارض. لانها ليست ذلول. لا ذلول ولا تثير الارض ولا تسقي الحرت اي الارض المهيئة للزراعة. ايضاً يستنون البقر في الماضي في الساقية. تعرفون الساقية البقرة يربطونها في شيء تدور هكذا ولك شيء يدور يخرج الماء من النهر. رأيتهم هذا -

[01:14:59](#)

ها طيب لا بأس المهم يعني انها تستخدم في سقي الارض. ان البقر كان يستخدم اما في الحرف او في سقي الارض نعم هو يقول انها ليست كذلك وليست كذلك. لا تسقي الارض - [01:15:21](#)

لا تخطو الحرف ولا تثير الارض مسلمة ما معنى مسلمة سالمة خالية من العيوب واثار العمل. مسلمة يعني خالية. ليس فيها عيب. وليس فيها اثر للعمل والتعب لا شية فيها. يعني لا لولا فيها غير لونها - [01:15:34](#)

لا شية فيها يعني لونه اصفر فاقع نعم ليس فيها لون اخر قالوا الان جئت بالحق يعني كأن كل هذه قالوا قبل ذلك ليس حق يعني كان باطل. كان يكفي ان يقول انه البقر البقر يعني اي بقرة - [01:15:54](#)

قالوا الان جئت بالحق نطقت بالبيان التام وطلبوها فوجدوها عند الفتى البار بامه. كل هذه القصص كما قلت من الاسرائيليات يعني يذكرها المفسرون من باب الاستئناس وجدوا ان الفتى الباري بامه فاشتروها بملئ مسكها ذهباً - [01:16:10](#)

كان بارا بامه فقال لهم لن ابيع لكم الا بوزنها ذهباً المسك والجلد لماذا يذبحوها يضعون في جلدها ذهباً يملؤها يعني اشتراه بكام هؤلاء يعني بمليارات يعني فذبحوها وما كادوا يفعلون لغلاء ثمنها - [01:16:26](#)

لغلالي وفي الحديث لو ذبحوا اي بقرة كانت لاجزأتهم نعم لو ذبحوا اي بقرة كانت لاجزاءتهم ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم وان قتلتم وان قتلتم نفساً فادراتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون - [01:16:46](#)
قتلتم نفساً فادراتم فيه ادغام التاء في الاصل الدال اي تخاصمتم يعني اصل ماذا؟ تدارأتم. تدارأتم تدارؤ اي تدافع انت تدافع اصل درعا دفع. درأه اي دفعه. الدفع هذا قد يكون حسي هكذا. وقد يكون معنوي. يعني دفع التهمة عن نفسه وربما على غيره. دفع التهمة - [01:17:10](#)

عن نفسي والله ما هي على وان هذا ضرر. اما تداير رأى تفاعلاً يكون بين اثنين. هل هو تفاعل؟ فتدارأتم فيها ادغام. ادغام ماذا؟ ادغام التاء في الدال هي ادغام التاء في الاصل في الدال - [01:17:34](#)
طيب ماذا حدث بعد انغام التاء في الدال؟ اصبحت الدال ماذا؟ الدال الوحيدة ماذا؟ مشددة. مشددة. واتغرنا التاء قال لنا التاء دال واضغمنها في الدال. فاصبحت دال وحيداً مشدداً. والحرف المشدد لا يمكن - [01:17:48](#)
يمكن ماذا؟ ان يبدأ به. فاتينا بماذا؟ بالهمزة. اذ در. هذه الهمزة اتينا بها حتى يتمكن من البدء لاننا نتمكن من البدء بالسكة مفهوم هذا؟ نعم. المهم يعني الدارات مصنوعة اي تخاصمتم وتدافعتم - [01:18:05](#)

تخاصمتم وتدافعتم. كل واحد يقول انا لم اقتل. فلان هو الذي قتل. كل واحد يرمي التهمة يدفع التهمة الى صاحبه والله مخرج اي مظهر ما كنتم تكتمون من امرها. وهذا اعتراض وهو اول القصة - [01:18:20](#)
نعم قال والله مخرج والله مخرج ما كنتم تكتمون يعني هذا يعني هذا جملة هذه الجملة ماذا؟ جملة اعتراضية. يعني القتل والتضارب كان اول قصة ذبح البقرة يعني ما ورد في الآية كلها - [01:18:35](#)
القتل والتضرر. هذا كان اول قصة البقرة. اول قصة البقرة عندما اتى وسألوا موسى قبل ان يسأله اصلاً ماذا فعلوا؟ كل واحد كان ييني بالتهمة على صاحبه. نعم واضح حاجة - [01:18:55](#)

قال فقلنا اضربوه اي القتل ببعضها اي ببعض البقرة فضرب بلسانها او عجب ذنبها نعم هذا العظم الذي يكون في اخر العمود الفقري عظم حتى عند الانسان قال النبي عليه الصلاة والسلام كل ابن ادم يبلغ الحديث الا مسلم - [01:19:07](#)
كل ابن ادم يملأ الا عجبه الذنب. منه خلق ومنه يركب. اخر عظم في العمود الفقري اليوم اخذوا هذا العرض او قيل ازاى؟ كل واحد من الاسرائيليات كما ذكرت واضربوه بلسانه واوعاج بذنبها - [01:19:29](#)
بحيي الله وقال قتلني فلان وفلان لابني عمه ومات فحرم الميراث وقتل اثنان من اولاد عمه قتلوه ليرثوه عقوبة القاتل ماذا ان يمنع من الميراث كما في الحديث لا يرث القاتل وقتل منع من الموت وقتل. قال تعالى كذلك الاحياء يحيي الله الموتى ويريككم آياته دلائل قدرته - [01:19:41](#)

لعلكم تعقلون تتدبرون فتعلمون تتدبرون فتعلمون ان ان القادر على احياء نفس واحدة قادر على احياء نفوس كثيرة فتؤمنون. هذه القصة فيها دليل على ماذا عن البعث؟ هذه القصة من اوضح الدالة من اوضح الدالة على البعث. نختم الربع ونقف - [01:20:07](#)
ثم قست قلوبكم ايها اليهود طلبت عن قبول الحق من بعد ذلك المذكور من احياء القتل. وما قبله من الايات كالحجارة في القسوة او اشد قسوة منها. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يتشقق في اضغام التاء في الاصل في الشين. يشترط -

[01:20:28](#)

اصلها ماذا؟ يتشقق يتشقق. فادغمنا التاء قلمناها شين واضمنها في الشين ويخرج منه الماء وان منها لما يهبط ينجي من علو الى سفلى من خشية الله وقلوبكم لا تتأثر ولا تلين ولا تخشع. يعني الحجر يسقط من خشية الله. ويتشقق فيخرج وقلوبكم انتم لا تلين

01:20:47 - ولا تخشع

من الله بغافل عما تعملون. وانما يؤخركم لوقتكم وفي قراءة بالتحثية. عما يعملون. بالتحثية يعني الياء هي التي هي الياء وفي التفات عن الخطاب. معنى التفات عن الخطاب. لانه قال ثم قست قلوبكم هذا خطاب. فالتفت من المخاطب الى الغائب. لم يقل وما

01:21:09 - الله

عما تعملون قال يعملون هذا في قراءة اخرى اما هذه القراءة التي فسرناها وهي قراءة حفص ايضا عما تعملون مخاطب سبحانه اللهم

01:21:27 - وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك